

والادوات الفنية او الصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد . لاقطاع نظام القعد . بكثرة ما انتاب هذه الربوع من التوائب والرزايا . واقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعاهدنا الغريبة التي لازالت في سير حثيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال في سير ريث وريث ووقوف وجمود . ونمود وركود .

فهذا املنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير :

جاول جسيات الامور ولا تقل ان المحامد والمصلى ارزاق وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

(اصدقاؤنا الخالص)

لا بد من وقوع هذه المجلة في ايدي بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الاشارة الى ما يحمل القائل على احد هذين الامرين لا معنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصع ويبعث به اليكما لتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهز باننا لانتلفت الى المقرظ او المادح وان ظهر لكلامه وجه اصحته ، لعلمنا اليقين بقصودنا . ولهذا لاندرج منه شيئاً في مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفو الجهد ، الذي يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

كاشف

الكتاب

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من يفتينا على غلط من اغلاطنا
او يستقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا بأي صورة كانت . بشرط ان يكون
خاليا من القرض والتهوى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل
الشكر ، ونطلب له من الله ان يثيبه عليه . كما اننا نشوه بفضل كل من
يرشدنا الى مابه خير الجمهور . ولا نستكف من الاقرار بغلطنا ، حالما
نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .



﴿ التقریظ والمشاركة والانتقاد ﴾

نحن اغلب معشر الشرقيين ان لم نقل كلنا لم نتعود سماع حيوبنا
من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك السيوب ظاهرة للميسون لا كذب فيها
البته . وكلنا اوجلسنا يحب التقریظ ولو كان كذبا محضا . وهذا الذي
آخر شرقا واخر به هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمي
ادبنا الراسخي القدم في الفضل والعلم لا يهابون اليوم شيئا من هذا
القول . بل ويحبون المتقد الصادق النظر ويضلوه بكثير على المقرظ
الكاذب الهجة . ولما كنا نجعل المجلين في هذه الحلبة من اهل الفضل
والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هداياهم العلمية من جرائد ومجلات
ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا في مراجعاتهم
ايانا معنى هذه الالفاظ وهي : التقریظ ، والمشاركة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية «التقریظ» Pour en faire l'éloge

فمنعنا لانتكلم عن هديتهم الا بما يطيب خاطرهم ويثلج صدرهم ويقر
ماظرهم .

وان صدروها بلفظة « للمشاركة » Pour compte rendu ،
فمنعنا نذكر حسنات ما في الهدية بقدر ما نذكر من سيئاتها بدون ان نرجح
احدى كفتي الميزان على الاخرى . لان المشاركة مصدر شارف النبي
اذا اطلع عليه من فوق . والمطلع على الامر من موطن يملوه اثم العلاء
يشاهد ما يتبنت رؤيته لا غير . وعند الحاجة اليه ينطق بما وقف عليه
وقوف مخلص خال من كل غرض .

واما اذا كتب على الهدية « الانتقاد » Pour en faire la critique ،
فحينئذ نبدي فيه رأينا على ما يلوح لنظراً فنرجح احدى الكفتين على
الاخرى من حسنات اوسيات . لان الانتقاد في الاصل ماخوذ من
انتقاد الدراهم . يقال : انتقدها : اذا ميزها ونظرها ليعرف جيدها
من زيفها .

واذا خلت الهدية من الاشارة ساغ لنا ان نبدي فيها رأينا على احد
الوجوه الثلاثة بالخيار . بدون ان يحق للمهدي ان يلومنا باى صورة كانت .
لأننا قلنا بالواجب علينا منذ العدد الاول هذا . وقد ابلغنا كلامنا الى
الجميع . وما على الرسول الا البلاغ .

﴿ أسفنا ﴾

نأسف لكوننا لم نجد في حاضرتنا دار السلام كاغداً كبير الحجم